حفلة تنشيط

«في المجمع العلمي»

لما رأى المجمع حفلات التكريم تقام في طول البلاد العربية وعرضها تنويهاً باسم أشخاص فضلاء نفعوا البلاد بعلمهم وآثار نبوغهم — رأى هو ايضاً ان يقيم حفلة مبتكرة في نوعها دعاها (حفلة تنشيط) ذلك ان اربعة من طلاب المدرسة التجهيزية أظهروا في امتحان شهادة العالمية (البكالوريا) — ذكاءً وتفوقاً لاسيما في الآداب العربية وقرض الشعر العربي ومثل هؤلاء الشبان كانوا اذا نبغوا في عهد عرب الجاهلية دقت البشائر وأقيمت المهرجانات فرحاً بهم واستبشاراً بنبوغهم في الشعر من حيث يذودون به عن حمى قبيلتهم ويحمون الذي بهجوها او يعتدي عليها — كل ذلك حمل المجمع العلمي على إقامة حفلة التكريم او التنشيط لهؤلاء الاربعة فدعا لها الجم الغفير من أدباء الحاضرة وفضلائها .

فلما جاء الوقت المعين (الساعة الثالثة بعد الظهر من يوم الجمعة الواقع في ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢٧) اكتظت ردهة المجمع بالمدعوين وغيرهم وفيهم سعادة مدير الجامعة السورية رضا بك سعيد ومدير مكتب التجهيز واساتذته ورفاق الطلاب الاربعة من تلاميذ المكتب وطائفة كبيرة من شعراء الفيحاء وأدبائها . ولما استتم عقدهم نهض الاستاذ رئيس المجمع السيد محمد كرد علي وأبان الغرض من هذه الحفلة وذكر ما روي عن غلادستون الشهير من انه اذا كان رأى غلماناً يلعبون في الشارع رفع قبعته تحية لهم وقال ان هؤلاء الغلمان سيكونون رجال المستقبل فهو يحيي بهم الرجولة المندمجة في هذه الطفولة ، وكذلك المجمع يكرم هؤلاء الشعراء الاربعة الذين

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

سيكونون في المستقبل نوابغ تباهي بهم الشام غيرها من البلاد . وان هذه الحفلة ستكون من اكبر المنشطات لهم للمضي في هذا الطريق طريق النبوغ والتفوق في الادب العربي وخدمة الوطن العربي . ثم قدم الشبان المحتفل بهم للجمهور وهم السادة زكي المحاسني ثم جميل سلطان فأنور العطار فعبدالكريم الكرمي وأعلن الرئيس ان كلاً منهم سيتلو على الحضور قصيدة من شعره تدل على مبلغه منه وتفوق فيه .

فتقدم السيد زكي المحاسني وتلا قصيدته التي موضوعها (الشاعر المحزون) ومطلعها :

شاعر الشجو فادح الآلام ... مستمر تبريحه كالضرام
منذ شرخ الصبا يلوح له القـ ... ـبر وتبدو أضواؤه في قتام
هو سر لا يستطاع له علـ ... ـم ولغز ينأى عن الافهام

ارسل الشعر من عميق اساه ... فتغنوه محزن الانغام
فأنال التبريح كل شجيّ ... وخلي فسطاً من الآلام
لاتلمه في الشعر ان كان شجواً ... فمثير الاشجان بعض الملام

آه من ليلة اساها يراني ... ساورتني فيها قوى الاسقام
قد تعالى فيها الرنين على قـ ... ـبر فتاة من شاعر مستهام
عمى الحين فاحتواها وأبلى ... حسنها النوم في طباق الرغام
ليت دمعاً عند المساء يُرَوّي ... من تجاليدها غليل الرمام
قبح الدهر كم يبالغ فينا ... باعتساف ويثني باجترام

* * *

ثم تقدم بعده السيد جميل سلطان فتلا قصيدة موضوعها (الأُم) ومطلعها :

أذهاباً مع الاماني مليـاً ... لاانطوى عهد من يعيش هنيا
ناضر العود في ازدهار حلوم ... باسمات تشع نوراً سنيا

انما الأُم كوكب لا يراه ... حاضر الأُم كوكباً دريا
آية الله نعمةً وابتسام الـ ... ـفجر نوراً والروض عرفاً زكيا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من سواها يُسيغ كأس المعالي ويفديك بالفؤاد رضيا
هي مهد الحنان والأمل البا زغ توحي فتنبت القلب ريا
الى ان قال حسب من ربت البنين صغاراً انها تستفز روحاً ابيا
ان دعت شبلها لخوض المايا خاضها مشرعاً بها السمهريا
يستطيب المنون تحت لواء تتخذته لواءها القوميا
أيها ذا الخفاق رفرف ولا زل ـ ـت عزيزاً مبجلاً محميا

* * *

ثم تقدم بعده السيد انور العطار وتلا قصيدته التي موضوعها (الشاعر) ومطلعها :

خلّياه ينح على عذباته ويصغ من دموعه آياته
ويرتّل ألحانه بخشوع مستمداً من العلى نغماته
الى ان قال شاعر صاغه الآله من البؤ س وابدى الاسى على نظراته
وحباه السحر الحلال فغنّى شاكراً ربه على نفحاته
وسري النظيم ما كان حيّاً فالهوى والشعور في طياته
وسري النظيم ما كانت الحكـ ـة فياضةً على جنباته
ومنها يخلد الشاعر الحزين اذا قطّ ر أنفاسه على صفحاته
ومنها كتب البؤس فوق خديه سطراً تتراءى الآلام في كلماته
للهوى قلبه وللشجو عينا ه وللعالمين كل هباته
ومنها علل النفس دهره بالأماني غير ما ناظر الى عقباته
كل من في الوجود يجني مناه وهو يقصي عن نيله ثمراته

* * *

ثم ختمت الحفلة بالسيد عبد الكريم الكرمي وموضوع قصيدته (قصة بدوية) او (ابنة الشيخ رضوان) فذكر خلاصة تلك القصة ثم تلاها ومطلعها :

ناوليني الرباب قبل زيالي لست مذمومة ولست بسالي
ودعيني اسمعك وجد (ابنة الشـ ـيخ) و(رضوان) وهو سر الجلال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فالها شاعر الطبيعة في الليـ ـل ومهوى الاشعار تلك الليالي

مسك الشاعر الرباب فأنّت أنة الواجدين في الاطلال
فغنا مشفقاً عليها كأم حين تحنو على وحيد غالي
قال والغيد حوله ساكنات وسكون الحسان عين الكمال
ربوة يسكن الغرام اليها يعتليها (رضوان) كل زوال
كان يرعى انعام شيخ عجوز ساد قسماً من قومه والآل

ثم سرد الشاعر خبر الراعي والشيخ رضوان وابنته .

اخبار وافكار

اقتراح

مع تقديري قدر الهمة التي يبذلها رجال مجمعنا الموقر وقدر جهودهم الكبيرة فيه لا ازال ارى فراغاً لم يتسع لهم الوقت لسده ، وارى الناس لا يزالون يتحدثون به الا وهو البحث في وضع الاسماء للمسميات الأعجمية الطارئة على اللغة .

انني ألمس الصعوبة التي تقوم في هذا السبيل كما انني أحس عظيم التبعة الملقاة على عاتق المجمع منه وارى جيشاً لجباً من الالفاظ الطارئة يطلب اثوابه العربية ليدخل حظيرة اللغة وهو كل يوم في زيادة من عدده . ولا يفيد التسويف الا ازدياد المشقة وعظيم الكلفة وتزيد العبء وان العمل بقدر الاستطاعة فيه قضاء للغرض ولا يعدم المجمع (ورجاله من خيرة رجال الامة العربية) واسطة لتخفيف العبء والنهوض بالواجب .

ان تبعة الاهمال تقع على كاهل المجمع قبل كل احد لانه المجمع العربي الوحيد الذي له انصاره وهو المؤيد بعلماء اللغة في سائر الاقطار فعليه ان يضع وعلى الامة ان تتبع .

انني ارى الالفاظ الطارئة على ضروب منها ما عرف واشتهر في البلاد بجملته قبل ان يوضع له اسم عربي مثل (تلغراف وتلفون) ومنها ما وضع اسمه العربي قبل اشتهاره فعرفه الناس به (كالطيارة للاروبلان) ومنها ما سبقت معرفته وضع اسمه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net